وفيها بعث ملك الروم بعبد الله بن كاوس الذي كان عامل الثغور وأسرى مع عدة مصاحف كانوا اخذوها من اهل اذنه الي احمد بن طولون هديه ولما خرج ابن طولون الي الشام قام ابنه العباس وجماعه من امرايه فاخذوا اموال ابيه وحشمه وتوجه نحو برقه الي افريقيه فنهب وفتك فانتدب لحربه الياس بن منصور النفوسي من جبل نفوسه راس الاباضيه في اثني عشر الفا وبعث صاحب افريقيه ابرهيم بن احمد بن الاغلب جيشا كثيفا مع مولاه فالتقى الجيشان على العباس فباشر الحرب بنفسه وقتلت صناديده ونهبت خزاينه وعاد الي برقه فبعث ابوه جيشا فاسروه وحملوه الي ابيه فقيده وحبسه وقتل جماعه ممن كان حسن له العصيان وفيها دخلت الزنج النعمانيه فاحرقوا وسبوا وقتلوا وفيها استناب الموفق عمرو بن الليث على خراسان وكرمان وفارس وبغداد واصبهان والسند وسجستان وبعث اليه بالتقليد والخلع العظيمه وقيل ان تركة اخيه يعقوب بن الليث بلغت الفا الف دينار وخمسين الف الف درهم وقيل قد فني بجند يسابور وكتب على قبره هذا قبر المسكين وكتبه

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ... ولم تخف سوء ما ياتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها ... وعند صفو الليالي يحدث الكدر

سنه ست وستين ومايتين

فيها توفي ابرهيم بن ورمه الحافظ وصالح بن احمد بن حنبل غلف وهذا اصح ومحمد بن شجاع بن الثلجي الفقيه ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وابو الساج الامير وفيها كتب عمرو بن الليث الصفار الي عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بان يكون نايبه على شرطه بغداد وفيها وصلت عساكر الروم الي ديار ربيعه وقتلت جماعه من المسلمين وهرب اهل الجزيره والموصل وفيها استعمل عمرو بن الليث احمد بن عبد العزيز بن ابي دلف على اصبهان واستعمل الموفق على الحرمين محمد بن ابي الساج وفيها كانت وقعه بين الزنج وعسكر الخليفه وظهرت الزنج لعنهم الله وفيها قتل اهل حمص ابرهيم الكرخي وفيها دعا الحسن بن محمد بن جعفر الاصغر اهل طبرستان الي نفسه وفيها سار احمد بن عبد الله الخجستاني الي الحسن بن زيد فهزمه احمد ثم سار الحسن بن زيد الي الحسن بن الاصغر واحتال عليه حتى قتله وفيها حارب احمد بن عبد الله الخجستاني عمرو بن الليث وظهر على عمرو ودخل نيسابور وقتل جماعه ممن كان يميل الي عمرو وفيها وثبت الاعراب على كسوة الكعبه فانتهبوها واصاب الوفد شده منهم وفيها

دخلت

دخلت الزنج رامهرمز فاستباحوها قتلا وسبيا فلا قوة الا بالله

سنه سبع وستين ومايتين

فيها توفي ابرهيم بن عبد الله السعدي واسمعيل بن عبد الله سمويه واسحق بن ابرهيم الفارسي شاذان وبحر بن نصر الخولاني وعباس الترقفي ومحمد بن عزيز الايلي ويحيى ابن الذهلي ويونس بن حبيب الاصبهاني وفيها دخلت الزنج واسطا فاستباحوها واحرقوها وفيها خرج الموفق ابنه ابا العباس في جيش عظيم فكان بينه وبين الزنج وقعه في المراكب حتى لما هزمهم ابو العباس وقتل فيهم واسر وغرق سفنهم وكان ذلك اول النصر فنزل ابو العباس واسطا واجتمع قواد الخبيث صاحب الزنج سليمان ابن موسى الشعراني وعلي بن ابان وسليمان بن جامع وحشدوا واقبلوا فالتقاهم ابو العباس فهزمهم وفرق شملهم ثم واقعهم بعد ذلك فهزمهم ايضا ودام ثم دامت مصابره القتال بينهم شهرين ثم قذف الله الرعب في قلوب الزنج من ابي العباس وهابوه وتحصن سليمان بن جامع بمكان وتحصن الشعراني بمكان اخر فسار ابو العباس وحاصر الشعراني وجرت بينهم حروب صعبه الي ان انهزمت الزنج ورجع ابو العباس بجيوشه سالما غانما وكان اكثر قتالهم في المراكب والسماريات وغرق من الزنج سوى من قتل واسر ثم سار الموفق من بغداد في جيشه في السفن والسماريات في هيبة لم ير مثلها الي واسط فتلقاه ولده ابو العباس ثم سارا الي قتال الزنج ليستاصلوهم فواقعوهم فانهزم الزنج واستنقذ منهم من المسلمات نحو خمسة الاف امراه وهدمت مدينه الشعراني فانهزم الشعراني في نفر يسير مسلوبا من الاهل والمال ووصل الي المذار فكتب الي الخبيث سلطان الزنج بما جرى فورد الخبيث الي الخلا امرا في ساعة واحده ورجف فواده وانقطعت كبده وايقن بالهلاك ثم ان الموفق سال عن اصحاب الخبيث فقيل له معظمهم مع سليمان بن جامع في بلد طهيثا فسار الموفق اليها وزحف بجنوده عليها فالتقاه سليمان بن جامع واحمد بن مهدي الجبائي في جموع الزنج ونشبوا الحرب واستعر القتال فرمى ابو العباس ابن الموفق احمد بن مهدي بسهم في رجله فهلك منه بعد ايام وكان ابو العباس راميا مذكورا ثم اصبح الموفق على القتال وصلى وابتهل الي الله بالدعا وزحف على البلد وكان عليه خمسة اسوار فما كانت الا ساعه وانهزمت الزنج وعمل فيهم السيف وغرق اكثرهم وهرب سليمان بن جامع واستنقذ الموفق من طهيثا نحو عشرة الاف اسيره فسيرهن الي واسط واخذ من المدينه تحفا واموالا لا تحصى واستنفر عسكره واقام بها الموفق اياما ثم هدمها وكان المهلبي مقيما بالاهواز في ثلاثين الفا من الزنج فسار اليها الموفق فانهزم المهلبي

Copyright © King Saud University